[166] ولد يوم الخميس بالمدينة لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة، وعمره تسعة وأربعين سنة وستة أشهر، منها مع أبيه كان تسعا وعشرين سنة وشهرين، وبعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر. وقام بالامامة وهو ابن تسع وعشرين سنة وشهرين. وأمه أم ولد اشترتها له حميدة جدته أم أبيه موسى الكاظم، وكانت أمه من أشراف العجم، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها، واعظامها لمولاتها حميدة، حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها. وكان الرضا (ض) يرتضع كثيرا وكان تام البدن فقالت أمه: أعينوني بمرضعة. فقيل لها: أينقص درك ؟ قالت: ما نقص دري ولكن يفوت علي ورد من صلاتي وتحميدي وتسبيحي. وقالت: لما حملت بابني علي الرضا لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتحميدا وتهليلا من بطني. فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا رأسه الى السماء، متحركا شفتيه كأنه يناجي ربه، فدخل أبوه فقال لي: هنيئا لك كرامة ربك (عزوجل)، فناولته إياه فاذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، فحنكه بماء الفرات. وعن موسى الكاظم إنه قال: رأيت رسول ا (ص) وأمير المؤمنين علي معه فقال (ص): يا موسى ابنك ينظر بنور ا (عزوجل)، وينطق بالحكمة يصيب ولا يخطئ، يعلم ولا يجهل، قد ملا علما وحكما. وقال أيضا: علي ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي وأطوعهم لامري، من أطاعه رشد. _____